

222903 – هل يجوز أن يقول الواحد منا لأخيه أو صاحبه : " أنت على الرأس والعين " ؟

السؤال

هل يجوز شرعا قول عبارة " أنت على العين والرأس " لأصدقائنا العاديين ، أو لإخواننا المؤمنين الذين نحبههم في الله تعالى ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

يشرع مصارحة الإخوان بمحبتهم واحترامهم ، وذلك أوثق في عقد المحبة التي بينهم ، وقد ندب الشارع إلى ذلك .
انظر جواب السؤال رقم : (111977) .

ثانيا :

هذه العبارة : " على العين والرأس " أو : " على الرأس والعين " من عبارات المحبة والتوقير ، ويستعملها المرء عادة للتعبير عما بداخله من ذلك ، وخاصة فيما يطلب منه ، مما يدل على إجلال صاحب الطلب ومحبته واحترامه ، كأن يقول " حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على العين والرأس " أو يقول لأخ له في الله يطلب منه حاجة : " على العين والرأس " ونحو ذلك .

عن ابن جابر قال: " استزار عمر بن عبد العزيز عبد الله بن أبي زكريا، وهو بدير سمعان ، فأتاه، فقال له: يا ابن أبي زكريا، مرحبا بك.

قال: وبك يا أمير المؤمنين، أهلا وسهلا.

قال: يا ابن أبي زكريا: عرضت لي إليك حاجة.

قال: على الرأس والعينين يا أمير المؤمنين " .

انتهى من "تهذيب الكمال" (14 / 524) .

والله تعالى أعلم .